

البداية والنهاية

فرضوا أن الاله عليك ميتا ... وجنات بها نعم وحوار

وذكر ابن عساكر له مراثى كثيرة وقال يعقوب بن سفيان حدثني حرمله أنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن أبي الأسود قال دخل معاوية على عائشة فقالت ما حملك على قتل أهل عذراء حجرا واصحابه فقال يا أم المؤمنين إني رأيت في قتلهم صلاحا للأمة وفي مقامهم فسادا للأمة فقالت سمعت رسول الله يقول سيقتل بعذراء أناس يغضب الله لهم وأهل السماء وهذا إسناد ضعيف منقطع وقد رواه عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة عن أبي الأسود أن عائشة قالت بلغني أنه سيقتل بعذراء أناس يغضب الله لهم وأهل السماء وقال يعقوب حدثني ابن لهيعة حدثني الحارث بن يزيد عن عبد الله بن رزين الغافقي قال سمعت عليا يقول يا أهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الأخدود قال يقتل حجر وأصحابه ابن لهيعة ضعيف وروى الامام أحمد عن ابن علي عن ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر في السوق فنعى له حجر فأطلق حبوته وقام وغلب عليه النحيب وروى احمد عن عفان عن ابن علي عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة أو غيره قال لما قدم معاوية المدينة دخل على عائشة فقالت أقتلت حجرا فقال يا أم المؤمنين إني وجدت قتل رجل في صلاح الناس خير من استحياؤه في فسادهم وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن مروان قال دخلت مع معاوية على أم المؤمنين عائشة فقالت يا معاوية قتلت حجرا وأصحابه وفعلت الذي فعلت أما خشيت أن أخبا لك رجلا يقتلك فقال لا إني في بيت الأمان سمعت رسول الله يقول الايمان ضد الفتك لا يفتك مؤمن يا أم المؤمنين كيف أنا فيما سوى ذلك من حاجاتك وامرك قالت صالح قال فدعيني وحجرا حتى نلتقى عند ربنا D وفي رواية أنها حجبتة وقالت لا يدخل على أبدا فلم يزل يتلطف حتى دخل فلامته في قتله حجرا فلم يزل يعتذر حتى عذرتة وفي رواية أنها كانت تتوعده وتقول لولا يغلبنا سفهاؤنا لكان لي وللمعاوية في قتله حجرا شأن فلما اعتذر إليها عذرتة وذكر ابن الجوزي في المنتظم أنه توفي في هذه السنة من الأكابر جرير بن عبد الله البجلي وجعفر بن أبي سفيان بن الحارث وحارثة بن النعمان وحجر بن عدى وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعبد الله بن أنيس وابو بكره نفيح بن الحارث الثقفي رضي الله عنهم .

فأما جرير بن عبد الله البجلي .

فأسلم بعد نزول المائدة وكان إسلامه في رمضان سنة عشر وكان قدومه ورسول الله يخطب وكان قد قال في خطبته إنه يقدم عليكم من هذا الفج من خير ذى يمن وإن على وجهه مسحة ملك فلما دخل نظر الناس إليه فكان كما وصف رسول الله A وأخبروه بذلك فحمد الله

